المدير:
عبد الله كنون
العدد 269 ـ السنة 14
1 جمادى الاولى عام 1398
9 ابريل 1978
ثمن العدد: 0.60 د

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

ترجمة معاني القرآن الكريم الى الاسبانية

نشرت مجلة الصداقة الاسلامية المسيحية التي تصدر بمدريد في عددها الاخير المزدوج (61-60 دجنبر ـ يناير) مقالا افتتاحيا بعنوان ترجمة القرآن بقلم مديرها السيد ميكل دي ابلاسا يسرنا ان ننشر ترجمته هنا وسنعلق عليه في العدد القادم ان شاء الله «الميثاق»

القرآن هو الوحي الالهي وهو كتاب الاسلام المقدس الموحى به للبشرية وهو المرشد الدقيق للناس جميعا ومن هنا كان من المهم ان نعرف ونفهم القرآن ليتيسر التفاهم بين المسلمين والمسيحيين، ومن هنا كذلك تجيء أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة القشتالية، خاصة بالنسبة لمعظم الاسبان الذين لا يجدون وسيلة مباشرة تصلهم بلغة القرآن، ان ترجمة معاني القرآن تتطلب مجموعة متكاملة من الاشياء لايمكن ان تتوفر في شخص واحد ، فالقرآن الكريم نص عربي، والنص العربي يتطلب ادراكا خاصا ولا يمكن نقل معانيه الى اللغة القشتالية عن طريق الترجمة الحرفية ، وهو نص أدبي مليء بأساليب بيانية جميلة ومن غير الممكن التقاط معانيه الجمالية دون الرجوع للاصل، ولهذا لا يكفي عند الترجمة القشتالية سلامة تلك اللغة وصحتها لكن لا بد أن تكون لغة أدبية جميلة وان يكون النص بحيث يفهمه الاسباني متوسط الثقافة بسهولة ويسر . ان القرآن الكريم نص ديني كذلك ومن اللازم توضيح مضمونه عن طريق الهوامش والتعليقات والشروح أو عن طريق التفاسير المتميزة الموسعة، انه نص يتسع لتأملات وفيرة وفيه حكم كثيرة ذات انعكاسات ومضامين روحية حول الانسان والعالم والتاريخ وخلق الانسان.. الخ لهذا كله تتطلب ترجمة معاني القرآن معرفة كافية باللغة العربية وبالمغزى الدقيق الكامن وراء نصوص القرآن الكريم والى معرفة العقيدة الاسلامية وادراك أهمية ما تنطوي عليه آيات القرآن متعلقا بذلك، ولا تكفي معرفة اللغة العربية وحدها بل لا بد من التمكن في مفرداتها وقواعدها واساليبها الجمالية والادبية وكذلك معرفة السياق التاريخي والعقائدي

(البقية في صفحة 7)

تحقيقات حول اسباب اختلاف اوائل الشهور القمرية وامكان حل لتوحيدها شرعاً في الاقطار الاسلامية

بقلم الاستاذ محمد الفلكي الآسفي

كان المؤتمر الثالث لمجمع البحوث الاسلامية المنعقد بالقاهرة في اكتوبر 1966 درس مسألة أوائل الشهور القمرية بجد، تلافيا للخلافات التي تقع فيها وتؤدي الى افطار يوم أو يومين من رمضان أو الوقوف بعرفة في غير يومه الشرعي، وقرر ان رؤية الهلال هي العلامة الاولى لدخول أي شهر قمري كما في الحديث، وهي ان ثبتت بالتواتر والاستفاضة فلا كلام والا ان احاطت بها التهمة لسبب من الاسباب كمخالفة الحساب الفلكي الموثوق به والصادر ممن يوثق به فالحل الوحيد هو ما أشرت اليه في آخر هذا المقال تنفيذا لقرار علماء الاسلام في المجمع المشار اليه

الحمد لله الذي جعل الاهلة مواقيت للناس والحج، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه .

أما بعد فمنذ قرون وحتى وقتنا الحاضر، وأرا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها مختلفة في اوائل الشهور القمرية ، اذ كثيرا ما يتألم افراد الامة الاسلامية من جراء هذا الاختلاف حينما يفاجؤون بصدور اعلان البلاد الشرقية بثبوت شهري رمضان وشوال اللذين يجب فيهما الصوم والافطار، وشهر ذي الحجة الذي يكون في التاسع منه الوقوف بعرفة ذلك الركن الاساسي لاركان الحج والحال ان وقت اجتماع القمر بالشمس لن يقع الا بعد مضي بضع ساعات من ذلك الاعلان كما وقع في فاتح شهر رمضان من سنة 1397 هـ حيث ان البلاد الشرقية اصدرت اعلانا بثبوت رمضان مساء الاحد 14 غشت 1977 والحال ان الاجتماع ما وقع بالبلدان الشرقية الا بعد مضي نحو ست ساعات من صدور الاعلان وكما وقع في فاتح شهر ذي الحجة 1397 فان صدور الاعلان بثبوته كان مساء الخميس 10 نونبر 1977 م والاجتماع ماوقع الا قبل زوال يوم الجمعة 11 نونبر 1977 في بعض البلاد الشرقية وبعد الزوال في البعض الآخر منها، تدل على هذا القواعد الحسابية المركزة على تقدير الله الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا، كما تدل عليه المشاهدة برأي العين، حيث ان هلالي رمضان وذي الحجة لم يظهرا للعيان الا بعد مضي يومين من صدور الاعلان بثبوتهما في البلدان الشرقية، الامر الذي جعل الناس في حيرة من هذا الاختلاف الذي ادى بهم الى الشك فيما هو الصواب هو في ابتداء صيام رمضان والانتهاء من صيامه حين صدور الاعلان من البلدان الشرقية بثبوت شهري رمضان وشوال ؟ عملا بما هو مقرر لدى علماء الفلك من ان الهلال متى رئي في البلاد الشرقية الا ولزم رؤيته البلاد الغربية عنها ام الصواب هو انتظار ثبوت الرؤية في البلاد الغربية.

ونظرا لهذا الاختلاف الذي يقع مرارا متكررة منذ زمن بعيد، ارتأيت ان اوضح اسبابه ، التي لا تخرج عن احد الامرين، اما ان تكون نتيجة الاعتماد في اوائل الشهور القمرية على احد المذاهب الثلاثة الآتي ذكرها واما ان يكون من قبيل الاعتماد على غيرها كما سيتبين ذلك فيما بعد .

فالامر الاول هو ان اوائل الشهور القمرية لدى سكان العالم تختلف حسب رأي كل مذهب من مذاهب اربعة .

فالمذهب الذي يبدأ يومه الجديد بعد منتصف الليل يعتبر ان اول الشهر القمري سيكون بعد منتصف الليل الواقع قبله اجتماع القمر بالشمس ولو بأقل من دقيقة . فعلى فرض ان البلدان الشرقية تعتمد على هذا المذهب ووقع الاجتماع في اقطارها ليلا فان القمر اذ ذاك يكون تحت افقها كما وقع هذا في ثبوت هلال رمضان 1397 .

والمذهب الثاني يرى ان الاجتماع مهما وقع قبل غروب الشمس ولو بأقل من دقيقة الا وبعد اليوم الذي بعد الغروب الواقع قبله الاجتماع هو فاتح الشهر القمري ولو

(البقية في صفحة 6)

امنية وطنية كبرى تتحقق

بقلم
الاستاذ محمد العربي الزكاري

قصة اللغة العربية في بلدنا لها ذيول طويلة وفصول عريضة وملاحم رائعة في تاريخ الحركة الوطنية فقد ظلت الحرب قائمة على أشدها بيننا وبين الاستعمار في هذه الزاوية أكثر من أربعين سنة ، ولو حاولنا جمع ما كتبته الاقلام المغربية الصميمة دفاعا عن لغتنا وعروبتنا لخرجنا بمجلد ضخم يبلور هذا الصراع الذي يجهله الكثير من شبابنا اليوم مع الاسف

فلقد كان مخطط الاستعمار يهدف الى تنحية لغتنا عن المدرسة والادارة كمقدمة للقضاء عليها نهائيا من حياتنا الخاصة والعامة، وبذلك يقطع ما بيننا وبين اشقائنا في الشرق العربي من وشائج، ولا بد من الاعتراف بأنه نجح في مسعاه وحقق مطمحه نسبياً ، وان كان لم يحقق حلمه كاملا ، اذ عالجته المنية في منتصف الطريق وتخطفته أسنة المكافحين وهو في أوج غطرسته وجبروته ، ويعود الفضل في فشل الخطة الاستعمارية الى صلابة المقاومة الوطنية والشعبية المعززة بالمواقف الخالدة لفقيد العروبة والاسلام محمد الخامس رضوان الله عليه.

والذي يهمنا الآن هو اننا انتزعنا أغلال الاستعمار من رقابنا ، وحطمنا قيوده التي أدمت أقدامنا ، الا ان رواسبه كانت من العمق الذي يستحيل التمكن من قلع جذورها بسهولة وطفرة واحدة ، فكان من الواجب معالجة المشكل بالتبصر والحكمة واخضاعه لعديد من التحليلات التي تضمن النجاح، وفي الوقت نفسه كانت العناصر المخلصة في البلاد تعمل ما وسعها العمل لتحويل التيار الدخيل لصالح التعريب ، ومحاولة افهام المترددين او الخائفين بأن التعريب سوف يكون في صالح الجميع ودون تطاول على منصب من مناصب، وان الوضع الذي عليه المدرسة المغربية غير طبيعي ولا يتمشى مطلقا مع الرغبة الشعبية، وان السير الاداري على الشكل الذي خلفه الاجنبي غير مواكب لتطلعات المغاربة، ويتعارض على طول الخط مع الاهداف التي من اجلها استشهد الفدائيون، وفي سبيلها تعرض المخلصون للمضايقات والمحاكمات والمنافي والسجون.

وتعاقبت الاعوام بين مد وجزر في موضوع التعريب وترنحت الفكرة بين مؤيد ومحتفظ ، مما جعل الامر ياخذ منعرجات متناقضة نوعاً ما، وبالتالي يتأخر البت فيه بعض الوقت ، ولعلها فترة تشبه الى حد ما اللحظات الاخيرة التي تسبق عادة مخاض المولود الجديد الذي يستقبل بالترحيب والتغريد.

في هذه الفترة كنا نلاحظ المسؤولين يتحركون في الاتجاه المنطقي ولو ببطئ ، وفي الحركة بركة كما يقال، فنبارك كل خطوة من خطواتهم الموزونة، ايمانا بأن النتيجة ستكون ايجابية في خاتمة المطاف بفضل الله وجهود الاوفياء في هذا البلد، واقتناعا بأن المعاكسين لابد ان يستلهموا ضمائرهم في يوم من الايام فينقلبوا من اشد المتحمسين للتيار العربي في المشرق والمغرب

ولا مناص من التذكير هنا بأن دعاة التعريب لم يعارضوا مطلقا في التفتح على الحضارة البشرية، ولم يمانعوا ابدا في ان يكون المثقف المغربي يتقن عدة لغات اجنبية، ولم يقفوا في يوم ما حجر عثرة في طريق من يريد التعمق في الثقافة الانسانية العامة، ولكن الشئ الوحيد الذي لا يستسيغونه ابداً ولا يهضمونه مطلقا هو ان يكون ذلك على حساب لغتنا وتاريخنا وحضارتنا وامجادنا، وملاحظة اخرى لا بد من الاشارة اليها وهي ان المدافعين عن الثقافة العربية لم يكن لهم مطمح مادي ولا مطمع دنيوي، وانما دعوتهم كانت صوفية الى أبعد حد ، وتنحصر في شئ واحد وترمي الى هدف محدد وهو اعادة الاعتبار للغتنا كأداة للتعليم والمراسلات والتقارير والحوار ، وهذه ميادين كانت لغة الاجنبي تحتكرها ، وهي لغة لاتربطنا بها رابطة الا رابطة الدخيل التي من العار ان تظل تصول وتجول في مغرب حر أصيل.

وبالصبر والاناة وطول النفس وتحكيم العقل والمنطق والنظرة الصائبة الى الحق اخذت البشائر تتوالى باعلان بعض الوزارات في الحكومة المغربية الموقرة عن عزمها الاكيد على التعريب ، بل منها من شرعت اجهزتها في مباشرته عمليا وتطبيقه على جل مستوياتها الادارية، وهذه بادرة جاءت كالغيث المدرار بعد الجفاف المخيف.

وواجبنا كوطنيين ان نسجل هذا الحدث التاريخي العظيم على صفحات جريدة «الميثاق» التي كان لها القدح المعلى في الدفاع عن اللغة العربية والوقوف بشجاعة في وجه الموجة المضادة التي كانت تحاول عرقلة مسيرة التعريب.

كما ان الواجب يفرض علينا ان نبارك خطوات كل وزير في هذا السبيل، ونهنئ لغتنا التي عاد لها اعتبارها في مغربنا الجديد ، ونهيب بجميع موظفي القطاع الخاص والعام ان يستجيبوا لندا الواجب الوطني ، فبحماسهم القومي ونخوتهم العربية وشعورهم الاسلامي ستطوى امتنا هذه الفترة الانتقالية بسرعة ونجاح.

ولابد هنا من دعوة صحافتنا الوطنية الى تنظيم حملة توعية جديدة ومتواصلة لتركيز مخطط التعريب، ودعوة كل مواطن ومواطنة للمساهمة في ترميم هذا الصرح الذي كادت الزوابع الهوجاء ان تعصف به لولا لطف الله والحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

البعثة المحمدية

وحالة العالم القديم وقتها

للاستاذ محمد الطنجي

- 4 -

وهكذا حقق الله وعده، فعمت هداية القرآن كثيراً من الاوطان وظهر دين الاسلام ولا يزال في انتشار وظهور، وكانت فتوحات الاسلام أعظم بركة على الامم المفتوحة ، وزكتها بأخلاق الاسلام الفاضلة ، وشريعته الطاهرة من النقائص والظلم والعيوب ، فكان سيدنا محمد رسول الله أعظم طبيب عرفه الوجود لامراض الانسانية كما يشهد بذلك المنصفون من العلماء والباحثون سواء من المسلمين أو غيرهم، الا أن أعداء هذا الدين من المبشرين والصهيونيين والملحدين المنبثين في الاقطار الاسلامية يفتنون بعض العوام وأشباههم بشبهتين لا تروجان الا عند مغفل بليد: أولاهما قولهم: ان محمداً صلى الله عليه وسلم ، استغل فساد أوضاع الكنيسة واختلال أحوال الامم المجاورة للجزيرة العربية من الفرس والروم، وكذلك استغل انتشار عقائد باطلة عند النصارى والعرب استغل كل هذا لنشر الاسلام وتمكين دعوته وكل عاقل يعرف أن هذه الشبهة سخيفة ومغالطة لان الطبيب الماهر انما يحتاج اليه وقت اشتداد المرض لاجل العلاج ولا يقال في حقه انه استغل خطورة المرض ليظهر براعته بانقاذ المريض من الهلاك، وكذلك ينبغي أن يقال في معالجة الامراض الروحية والاجتماعية ، فالطبيب مشكور، والدواء نافع، وفيه الشفاء الكامل وهو من عند الله واصلاح العقائد والاخلاق وتطهير النفوس بالسند الروحي المتصل بالله يعجز عنه كثير، من عظماء التاريخ ، ولكن سيدنا محمداً رسول الله أمكنه بتوفيق الله أن يؤلف بين قلوب أمته حتى يجعلها في التاريخ تحمل وصفها الذي وصفها الله به في قوله: «كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله». وقال الله تعالى في توفيقه لنبيه وهداية امته «لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم» وقال عز وجل في هداية القرآن «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين».

والشبهة الثانية التي يروجها المبشرون والملحدون: أن سيدنا محمداً أخذ كثيراً من أحكام التوراة والانجيل وأدرجها في دينه ، مع أن هذه الدعوى هي دليل على صحة الدين لا على بطلانه، ذلك أن الاديان السماوية منزلة من عند الله، فلابد أن تكون متفقة في أصولها وأخلاقها وعقائدها التي لا تتغير بتغيير الزمان، أما بعض الفروع الجزئية فهي التي يمكن أن تكون على خلاف غيرها، ومن ذلك قضية تطور التشريع بالنسخ فيقول القرآن في ناحية اتفاق الاديان في أصولها وأخلاقها «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه».

ويقول تعالى في وصف القرآن «مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه» فكان بذلك جامعا لما في كتب أهل الكتاب مما لم يدخله التحريف والزيادة وقال الله في اختلاف بعض الاحكام: «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا».

ومن جهة اخرى أن رسول الاسلام سيدنا محمد تواترت الايات والاحاديث وأخبار العرب على أنه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب وتقول الاية الكريمة في هذا الموضوع «وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون» فمجيئه بهذه الشرائع حجة بالغة على صدقه لما فيها من آيات كونية وشرائع وعقيدة وأخلاق، كل ذلك يزكيه الله فيه بما طبعه عليه من الكمال الانساني ، وما جمع فيه من الاوصاف والسجايا التي لا يمكن اجتماعها الا في اولي العزم من الرسل، فكان قائداً شجاعا باسلا وحاكما عادلا ، ومربياً فاضلا ، ومشرعا كاملا، وجعل أمته تومن بكل ما في الوجود وما فيه من خير، فان المسلمين يومنون بجميع الرسل ولا يفرقون بين أحد من رسل الله ، وهذا المبدأ هو الذي يبوأ الامة الاسلامية مكانة الخلود ما دامت مهتدية بهداية القرآن، ومتمسكة بسنة الرسول الاعظم عليه الصلاة والسلام ، والله ولي التوفيق.

الفقيه العـــلامة السيد محمد المـــــريـر

فى ذمـة الله

- 5 -

رحلته الى فاس

كان رحمه الله معتنيا بتدوين واثبات ما يتعلق بمراحل حياته، ومن ذلك ما وقفت عليه في كناش له يذكر فيه رحلته الى فاس مثبتا اليوم الذي حل فيه بفاس لطلب العلم.

يقول رحمه الله: وفي يوم الجمعة 3 فعدة 1326 حللنا بالحضرة الادريسية فلله الحمد ويوم الاحد شرعنا في القراءة فشرعت اقرأ صباحا نصاب المختصر على القاضي العلامة العراقي وهو يومئذ بباب الوكالة في قول المتن: «وفي رضاه ان تعدى به ناويلان» الخ. وفي الساعة 11 اقرأ نصاب سيدي الفاطمي الشرادي اعني المختصر، وجدته في الجنائز.. وبياض الكفن وتجميره.. الخ ونصاب الالفية 12.30 لسيدي عبد السلام بناني وجدته في باب الترخيم عند قول الناظم: «احظلا ترخيم ما». الخ وعند الفراغ من الالفية يعمل شيئا من السلم ووجدته في قول الناظم، واول ثلاثة بلا شطط ه.

وقد اثبت في كناش آخر قائمة الشيوخ الذين درس عليهم مع ذكر الفنون المدروسة على كل واحد منهم وأذكرهم حسب ترتيبهم وترقيمه لهم.

1 - سيدي النهامي كنون: البخاري. 2 - سيدي احمد ابن الخياط: المختصر. 3 - سيدي محمد بن جعفر الكتاني: الشفا. 4 - سيدي محمد العراقي: المختصر. 5 - سيدي الفاطمي الشرادي: المختصر، السلم، التحفة، الشمائل، جمع الجوامع، السعد. 6 - سيدي عبد العزيز بناني: رسالة العضد، ودروس من السبكي. 7 - سيدي عبد السلام بناني: الاستخارة، السعد، السنوسية. 8 - سيدي محمد بناني: السلم، العضد، الاستخارة، السعد، السبكي، والوثائق. 9 - سيدي احمد ابن المامون: القسطلاني، الشيخ الطيب، الزقاقية. 10 - سيدي ادريس المراكشي: المختصر، السعد. 11 - سيدى احمد بن الجلالي المختصر. 12 - سيدى محمد العلمي: الالفية. 13 - سيدي عبد الصمد كنون: التحفة. 14 - سيدي محمد مزور: المختصر. 15 - سيدي عبد الرحمن القرشي: المختصر، همزية البوصيري، المصطلح. 16 - سيدي عبد الله بن ادريس الفضيلي: الالفية، السلم، السبكي. 17 - مولاي عبد السلام العلوي: السعد، التوضيح. 18 - سيدي بوشعيب الدكالي: التفسير، الشمائل. 19 - القاضي زوين الالفية ... ولما كان بطنجة كان يحضر دروس الشفا على العلامة سيدي محمد بن الطالب الفاسي الذي كان قاضيا بها.

هذه قائمة شيوخه بفاس

وفي كناش آخر أثبت فيه رجوعه الى تطوان، حيث قال: ولما كان عام 1329 أتممت جل ما أملته من الدروس ورجعت لمسقط رأسي.

مؤلفاتـه

لقد كان رحمه الله حركة دائبة في ميدان العلم والعرفان مع حقائق فريدة ناتجة عن استيعاب احوال زمنه، ومع ذكاء فطره ومواهب فاق بها أقرانه الاماجد الذين كانوا يملأون العين برؤيتهم ومذاكراتهم وكتاباتهم بهذا بعد الفقيد من خاتمة العلماء والمحققين الذين إبذهابهم طويت صفحة مجيدة من تاريخ العلم والعلماء بالمغرب. فلم يكن عالما بمفهوم اللفظ المتداول ولكنه كان من الطراز الرفيع علما وعملا واستيعابا للمسائل وتحقيقها في كتبه وسطره، وقد ترك رحمه الله أثرا غنيا بالبحث والتحقيق، لهذا رأيت من المفيد ان اسطر مؤلفاته رحمه الله.

1) كتاب الابحاث السامية في المحاكم الاسلامية في مجلدين طبع الاول سنة 1951. والثاني سنة 1955.

2) الفهرسة المسماة بالنعيم المقيم في ذكر مدارس العلم ومجالس التعليم في 7 اجزاء كبار «لم تطبع»

3) كتاب العقود الابريزية على طرر الصلاة المشيشية «لم يطبع»

4) كتاب الروض الباسم في غيث نظم ابن عاصم، في جزئين «لم يطبع»

5) كتاب بلوغ الامل بالمهم من شرح العمل «لم يطبع»

6) كتاب الدرر العقيانية على غرر الاحكام القرآنية «لم يطبع»

7) كتاب اقامة الدليل والبرهان على حرمة تمثيل قصة أهل الكهف في القرآن «لم يطبع»

8) كتاب القول الفصل والحكم العدل في مسألة القبض والسدل «لم يطبع».

9) رسالة: الدرر المؤتلفة في ذكر آل المعرفة «لم تطبع»

10) رسالة: نظام الحسبة في الاسلام «لم تطبع»

11) رسالة حول رؤية الهلال، سماها المباحث اللطاف في الفطر او الصوم بالتلغراف «لم تطبع»

12) رسالة حول زكاة الفطر «لم تطبع»

13) الرسالة المسماة قرة العيون بحكم ابن ريسون «لم تطبع»

14) رسالة حول ترجمة السلطان سيدي محمد بن عبد الله «لم تطبع»

15) رسالة حول اخبار الدولة السعدية «لم تطبع».

16) رسالة حول مناسك الحج «لم تطبع» هذا مع عدد من الدفاتير اثبت فيها فتاويه واجوبته على الرسائل التي كانت توجه اليه من الدوائر العليا تتعلق بأمور مختلفة مهمة، وكان رحمه الله مولعا باثبات التقاييد والاخبار والمراسلات وبعض الفوائد والحكم والاشعار وتراجم بعض الشيوخ مع ذكر بعض الامور الاجتماعية والسياسية التي كان يمر بها المغرب في تلك المرحلة الدقيقة من حياته مع نقد بعض المظاهر وتسجيلها.

رحم الله فقيدنا الكريم والحقه بصالح هذه الامة من العلماء العاملين.

عبد الغفور الناصر

من المســـؤول وكيف التخلص ؟!

بقلم الاستاذ محمد الغزازي

يتحدث الناس عن حالة التعليم في المغرب ويفضي بهم الحديث الى تحليل الاوضاع السائدة في الجامعات والكليات والمؤسسات الثانوية وحتى في بعض المدارس الابتدائية ويتساءلون عن: الانحلال الخلقي، والتفسخ الاجتماعي والانهيار العصبي، وعن انتشار الفساد، وطغيان العباد؟! وما آل اليه أمر بعض المواطنين الذين يشغلون وظائف هامة في أجهزة التعليم وكيف يستغلون نفوذهم بحمل الطلبة على اعتناق مذاهب مستوردة!! فمن المسؤول عن هذه الوضعية المتعفنة الفاسدة؟ وكيف السبيل الى التخلص منها؟

ان الجواب عن هذين السؤالين واضح وضوح الشمس في رابعة النهار، فأنى وليت وجهك وحيثما توجهت تجد الفضيلة تذبح جهارا نهارا؛ والناس كل الناس يرون ذلك بأعينهم ويسمعونه بآذانهم، ولا من يحرك ساكنا، ولا من يقول ربي الله، ويعمل على تغيير المنكر ويصدع بالحق، وتلك فضيلة عظمى وفريضة كبرى يجب القيام بها وخصوصا من طرف الحكام والعلماء انطلاقا من الحديث الشريف: (صنفان من الناس ان صلحا صلح الناس وان فسدا فسد الناس العلماء والامراء) فأين حكام المسلمين؟ وأين علماء الدين؟ أمام هذه التيارات الهدامة والتحديات الخطيرة والاوضاع المتردية.

ان الالحاد والمروق، والزندقة والعقوق، هي: شعار ما يسمى بالتقدميين الذين تنكروا لتاريخهم وحضارتهم وقومهم وقومياتهم، وأصبحوا يدورون في فلك الاجانب كعملاء مسخرين لهم لان كل تفكير لا ينبثق من الداخل يعتبر دخيلا وكل مبدأ أو هدف أو وسيلة لا ترتكز على الاصالة تعتبر افكاً وزوراً، وخزياً وعاراً، وبهتاناً وشناراً.

يا هؤلاء انكم بمعاداتكم لارومتكم ومحاربتكم لاصالتكم تتخذون بطانة من دونكم وتستوردون بضاعة فجة من غيركم لا تمت الى الصواب والحق بصلة، وكل ما في الامر انها تعمل على فصلكم عن أهلكم وذويكم، ووطنكم ومواطنيكم، وبعملكم هذا تتخذون من خصوم دينكم وبلادكم بطانة سوء على حد تعبير القرآن الكريم وظاهوراً خامساً على أساس الاصطلاح المعاصر، ولخطورة هذا الموقف فقد نهى الاسلام عن هذه البطانة لانها تقوم على التخريب والتدمير، والتحطيم والتقويض، وذلك قول الله سبحانه وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم، قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر، قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون، هانتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتومنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور، ان تمسسكم حسنة تسؤهم، وان تصبكم سيئة يفرحوا بها، وان تصبروا وتتقوا لا يضركم من كيدهم شيئا، ان الله بما يعملون محيط).

وبهذا الاعتبار يكون اولئك الذين يصدون الناس عن دينهم وسلوكهم وقومهم ومقوماتهم من المخربين الماكرين، الساعين في الارض فساداً وان الاسلام يعتبر هؤلاء خونة مارقين يستوجبون غضب الله وعقابه ومن ثم جاءت تعاليم الاسلام بالضرب على أيدي هؤلاء المجرمين الافاكين حتى تستريح منهم البلاد والعباد. وصدق الله العظيم اذ يقول: (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم).

(البقية في صفحة 7)

من اصداء الرحلة السعودية

كانت رغبة كثير من أهل العلم والفضل شديدة فى الاتصال بوفد علماء المغرب الذى زار السعودية أخيراً ، ولكن ضيق الوقت لم يسمح بتلبية كل الرغبات ويعكس ذلك هذه الرسالة التى تلقاها الملحق الثقافي السعودي الذي رافق الوفد فى رحلته ، وهي من رئيس تحرير مجلة البحوث الاسلامية الشيخ عثمان الصالح . نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة العربية السعودية
رياسة ادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
مجلة البحوث الاسلامية
عزيزي الاستاذ محمد
بن عبد السلام المحترم
بعد التحية :

يؤسفني أنني لم اقم بما يجب ان اقوم به لتكريم وفد علماء المغرب برياسة شيخنا الشيخ عبد الله كنون الذي نجله ونحترمه ونعرف انه من دعائم العلم والمعرفة فى مغربنا العربي الذي لم تغرب عنه شمس المعرفة والعلوم

كنت اود ان لو حضرت البارحة فى دعوة الشيخ ابراهيم غير ان ارتباطي بميعاد رسمي حال دون ذلك.

انني لمسرور جدا من اللقاء الذي سمعنا فيه كلمات سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز ابن باز ومن سماحة الشيخ عبد الله كنون ومن الشيخ عبد الله بن قنتوخ.

كم انا مسرور لوشرفوني بالبيت كمواطن على حفلة الشاي فالمغربيون كرماء وهم منا ونحن منهم دينا وخلقا وكرما ان دعوة مواطن لضيف عزيز في بيت هذا المواطن فيه تكريم خاص وتحية اسلامية تحمل معنى الاخاء والوفاء لاهل الاخاء والوفاء المغاربة الذين اشرقت بهم شموس الفضيلة وانتشرت مزاياهم الجليلة ولم تكف ايادهم فى كل مكرمة نبيلة.

احييكم كأخ عزيز وانقلوا لهم تحيتي واليكم الاعداد من المجلة هدية لضيوفنا الكرام واخواننا الفضلاء شركاؤنا فى الرخاء والشدة والسلام .

رئيس تحرير المجلة
عثمان الصالح

وقد أجاب عنها رئيس الوفد الاستاذ عبد الله كنون بالرسالة الآتية:

رابطة علماء المغرب
الامانة العامة
طنجة

الحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

في 4 ربيع الاول 1398

فضيلة الاستاذ الكبير
عثمان الصالح - دام حفظكم
والسلام عليكم ورحمة الله

وبعد فقد أطلعني الاخ الاستاذ محمد بن عبد السلام على رسالتكم التي بعثتموها اليه تحيون فيها وفد علماء المغرب الذي زار المملكة السعودية فى الاسبوع الماضي فتأثرت بالغ التأثر بما تضمنته من المشاعر النبيلة نحو اخوانكم وبلدكم الثاني، وقدرت هذا الاهتمام الذي جعلكم تتبعون خطواتنا وتعيشون بفكركم معنا أينما توجهنا ولاغرو فالاديب يحن الى الاديب، كما تحن النيب الى النيب، وما يجمع بيننا اكثر من وشيجة، وعملنا في الدعوة والجهاد ليس فيه من دون الله ورسوله وليجة .. أما عن اكرامنا فى بيتكم العامر فقد قام به نيابة عنكم سماحة الرئيس الشيخ ابن باز حفظه الله وبعالي وزير العدل الشيخ ابراهيم آل الشيخ، والجماعة، وهل كان وجودنا في السعودية الا اكراما خاصا من كل سعودي سعودي الامر الذي طوقنا بأياد . نسأل الله ان يعيننا على تأدية بعض حقها وان لا يجعله آخر عهد بكم هنا او هناك ، وشكرا لكم على اعداد مجلة البحوث التي تفضلتم باهدائها الى اعضاء الوفد وعلى كل ما لقيناه منكم من حسن الاستقبال ومزيد احتفال وعلى خالص المودة والاحترام والسلام.

نموذج من الادب النافع

قصة السجين الصغير لفتحى رضوان

تحليل وتعليق :
الاستاذ أحمد باكو

-4-

ومن ثم نرى ان اتجاه ادبنا الروائي الى اهانه الدين والمتدينين على النحو الذي رأيناه في الشواهد السالفة تزوير صريح للحقيقة والواقع الذي يؤكد ان الدين صلاح ضروري لكل صلاح.

وهذا واحد من انواع كثيرة من التزوير ظل ادباؤنا يمارسونها علينا وعلى واقعنا منذ اخذوا يكتبون القصة والرواية تقليدا لكتاب الغرب.

ويبدو ان كتابنا اخذوا الادب الروائي من الغرب بشكله وموضوعه معا، ودأبوا يكتبون على مقتضى واقع الغربيين وآرائهم ، ويعالجون الموضوع بنفس حساله في المجتمع الغربي ، وبنفس رأي الكاتب الغربي وكان واقع الدين فى الغرب ورأي الكتاب الغربيين في رهبان الكنيسة مما اخذه كتابنا ودأبو عليه ورددوه.

ومعلوم ان هناك صراعا تاريخيا مزمنا مشهورا، بين الكنيسة والمجتمع نتج عن نظام الرهبانية المضاد للفطرة وعن فساد الكنيسة وماضيها الشائن في الاستبداد والاضطهاد وترك هذا الصراع عدا تقليديا للكنيسة في نفوس المثقفين.

وجاء سبب آخر من جانب المثقفين انفسهم زاد في هذا العداء هو ان الفكر الغربي انحل بطغيان الانحلال الخلقي وفساد الاسرة، فنشأت فلسفات مادية منحلة تنادي ببطلان الاخلاق ، وخصوصا الدينية الحامية للعرض والاسرة فآمن كثير من الكتاب بهذه الفلسفات ، وظهرت مذاهب في الادب تكتب عن الواقع على مقتضاها، فانطلق الكتاب يدعون بالقصة والرواية الى تحليل كثير من المحرمات الدينية في العلاقة بين الرجل والمرأة والغاء الاخلاق باساليب متعددة كان منها هجاء الكنيسة باعتبارها مصدر هذه الاخلاق وكان من هذا الهجاء التشهير بنفاق الرهبان . وبذلك قوى العداء بين الادب والادباء وبين الكنيسة وصارت تقليداً قاراً اهانة الرهبان والتشهير بهم فى القصة والرواية والمسرح على وجه الخصوص.

ونستطيع لاجل التمثيل ان ندرس هذا من كاتب فرنسي مشهور هو «موليير» الكاتب والممثل المسرحي الفرنسي الذي عاش اباحيا، كحال قومه فجاءت مسرحياته تفيض بالسخرية من الاخلاق والتهكم بالاسرة وخصص للكنيسة مسرحية «طارطوف» التي شهر فيها بنفاق الرهبان وبأسلوب هزلي فعاش لذلك مبغوضاً من الكنيسة باغضاً لها، حتى انها رفضت بعد موته الاذن بدفنه في مقابر المسيحيين.

وبهذا امتلأ الادب الغربي بتراث كثير من السخرية بالكنيسة والكنسيين في نماذج وأساليب متعددة هي التي ظل ادباؤنا يقلدونها ومازالوا وكان موليير بالذات رائدا

(البقية في صفحة 5)

في المكتبة المغربية

قبيلة زعير قديما وحديثا

التاريخ للقبائل والمدن والاقاليم عمل علمي يتسم بالدقة اكثر من التواريخ العامة، وهو الى ذلك مساهمة جدية في كتابة هذه التواريخ والكتاب الذي نحن بصدده هو عن هذا القبيل، وقد قام بتأليفه فضيلة العلامة القاضي السيد محمد بن عمر ابن سودة المعروف بالشيخ التاودي لما كان قاضيا بالقبيلة المؤرخة ، وهو مقسم الى جزأين ظهر منهما الآن الجزء الاول ويحتوي على نبذة من تخطيط قبيلة زعير وتاريخها وتعريف موجز ببطونها وعشائرها وعوائدها وأعرافها ومواقفها فى مقاومة الاستعمار وتقويم شامل لاقتصادها وانتاجها الفلاحي. اما الجزء الثاني فقد ارصده المؤلف لتراجم من نبغ من ابناء هذه القبيلة، في العلم والعرفان ومن تولى بها القضاء من غير ابنائها . ونحن ننتظر هذا الجزء الثاني بفارغ الصبر.

دمعة على فقيد العلم سيدي محمد بن عبد الرحمان العراقي

للاستاذ الشاعر: الحاج احمد ابن شقرون

شيخ المروءة، والاسلام والشمم ... مجد الاصالة ، مجد العلم ، والقلم
يغيب عنا ولكن لم يزل علما ... بالعلم قد بثه في الجيل ، من قدم
قد زانه الله بالعلم الرصين ، هدى ... وبالفصاحة ، علما غير مكتتم
ولم يزل باحثا في كل معرفة ... حتى تفرد في العلياء بالقمم
سل عنه فاسا وما قد شئت من بلد ... في مغرب، تجد الطلاب كالخدم
وجامعا قرويا: كان حلبته ... يصول فيه قويا ، ثابت القدم
من كان مبتدئا ، أو كان منتهيا ... يجد لديه مناه ، جمة النعم

❀ ❀ ❀

عرفته عبقري البحث ناشره ... بصوته الجوهري المشرق الكلم
عرفته منقذا للجيل مرشده ... للخير ، للمثل العليا ، بمعتصم
عرفته فارس الميدان يغمرنا ... بعطفه كأب للروح، محترم
عرفته فوق كرسي منار هدى ... للمدلجين ، ملاذ الجاهل البرم
عرفته بارعا في صوغ معرفة ... وسوقها عذبه للطالب النهم
عرفته كلما أفضى بفائدة ... يجيء بها في بيان جد ملتثم
عرفته واضعا في كف قاصده ... مفتاح علم الاولى في الحل والحرم
عرفته ثائرا ضد الدخيل ، وقد ... أصاب كلكله الاوطان بالنقم
نفوه ، لكن عزما صادقا أبدا ... لم تخب جذوته من لافح الحمم

❀ ❀ ❀

تصدر العلماء الواقفين شجا ... في حلق مستعمر ، ساط على الحرم
عرفته مفتيا ضد الدخيل سطا ... على المليك الهمام الفارس العلم
وقد نفوه الى المنفى السحيق فما ... وهت قواه، ولا خارت من الالم
بل كان والحسن المغوار في صلة ... بالله في قلب ليل دامس الظلم
يشد أزرا به في قلب معركة ... ويستشير الامير الثابت القدم
حتى أتى النصر من رب وواكبه ... نصر، فزان في عرشه الاعمال بالحكم

❀ ❀ ❀

طلابه حوله ، هيما ، قد ازدحموا ... والمورد العذب دوما خير مزدحم
يلقى معارفه بين الورى أرجا ... اذا نسبت فقل: عن طيب الشيم
عن العراقي: من يسخو بمعرفة ... على المدى لمر بديه ذوي الهمم
ماشئت من أدب عال ومن نسق ... يرويه متصل الاسناد بالرحم
أو شئت من لغة كالبحر زاخرة ... عميقة الوقع في مكنون مستلم
أو شئت من نظر في الفقه مرتكز ... على أساس، فنل من عالم فهم
أو شئت نحوا فسل عنه محققه ... عن سيبويه: الامام العالم النهم
ان مل طلابه أفضى بنكتته ... فصان أذهانهم من قبضة السأم

❀ ❀ ❀

مازال معلمة للناس نافعة ... حتى غفا، وفؤاد العلم لم ينم
عمر مديد، وأعمال موفقة ... طوبى لعالمنا، مدحا بكل فم

❀ ❀ ❀

فرحمة الله تترى جد واكمة ... على رحيب الهدى، والانس والكرم

قصيدة للدكتور محمد تقي الدين الهلالي في رثاء الفقيه ج محمد المذكوري

في حفل تأبين العلامة المرحوم الحاج محمد المذكوري ألقيت كلمات وقصائد عديدة ونقتصر منها على قصيدة الدكتور الهلالي لمكانة صاحبها:

ايها الغافل انتبه للامـــور ... ويك لا تغتر بدار الغرور
ان دنياك هذه لسراب ... من برم شربه يبؤ بالثبور
شمر الذيل واستعد ليوم ... أنت لا شك فيه ضيف القبور
فتزود لذلك اليوم واعمل ... بالهدى والتقى لرب غفور
انما القبر روضة من جنان ... او مكان العذاب والتتبير
فاز من كان لله تقيا ... فهو في جنة وحسن حبور
هد ركن الاسلام لما نعى النا ... عي الامام المحمد المذكوري
عالم صـــالح تقي نقي ... دائب في الاصلاح والتذكير
خاشع للرحمن يبغي رضاه ... يبتغي الصدق في جميع الامور
تابع سنة الرسول وداع ... للهدى مبغض لاهل الفجور
كان في العلم والصلاح اماما ... هاديا بالارشاد والتنويـــر
وفقيها متى سألتـــه افتى ... ذاكرا للبرهان في التحرير
نابذا للتقليد في كل حكم ... ناصر الوحي صادق التفكير
يصف الله بالذي جاء في الذكر ... وفي سنة النبي البشير
لا كمن انكروا الصفات فباءوا ... بفسوق وضلة وفـــجور
ناشر العلم لا يريد جزاء ... بأت الا من العليم الخبير
وغني يدا ونفسا فلا يخـــضم الا الى العلي الكبير
رب شخص قد كان بالشرك أعمى ... فدعاه فصار جد بصير
عظم الله اجرنا في مصاب ... مؤلم جالب لضيق الصدور
فعلى الراحل العزيز سلام ... طيب حامل لنشر العبير
وعليه من ربنا رحمة ما ... ناحت الورق فوق غصن نظير
وعلى المصطفى الكريم سلام ... وافر دائم ليوم النشور
وعلى الآل والصحابة ومن ســـار على نهجهم بدون فتور

قصة «السيجين الصغير»

(تابع صفحة 4)

للكتاب والمسرحيون عندنا في المجون والسخرية بالدين ونالت مسرحيته «طارطوف» في بلداننا العربية اهتماما كبيرا حيث ترجمت الى الفصحى والعاميات المحلية، ومثلت في المسارح مرات تفوق الحصر. وظل «رجل الدين» في ادبنا ومازال يظهر بالعيوب الخلقية والسلوكية التي صور بها موليير منافقه طرطوف.

وهكذا تتأكد لنا القيمة العظيمة لهذه القصة المتواضعة قصة «السجين الصغير» التي عبرت عن واقعنا بصدق واستقلت عن هذا التقليد الشائن الذي سقط فيه ادبنا وملأت وجداننا بجمال الدين وعرضت علينا شاهدا حيا على ان الدين صلاح ضروري لكل صلاح وقدمت لنا ذلك المغزى العظيم، الذي ينطق بمعنى ذلك للقول الحق المأثور عن الامام مالك: «لن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها».

تحقيقات حول اسبـــاب اختلاف اوائـــل الشهـور القمريـــة...

(تابع صفحة 1)

لم ير الهلال، فاذا كانت البلاد الشرقية تعتمد على هذا المذهب ووقع الاجتماع بقطرها قبل غروب الشمس بفترة من الزمن، فان القمر اما ان يغرب قبل غروب شمس اليوم الواقع فيه الاجتماع بحيث يكون تحت افقها، واما ان يغرب الهلال بعد غروب الشمس حيث يكون داخل حمرتها فتطغى عليه وتمنعه من الظهور كما حصل هذا في البلاد الشرقية مساء الثلاثاء 30 رمضان 1397 الموافق 13 شتنبر 1977.

والمذهب الثالث لا يعتبر اول الشهر بوقوع الاجتماع ولا برؤية الهلال، لان شهور السنة القمرية عنده محددة بتسعة وعشرين يوما لافراد شهور السنة وثلاثين يوما للازواج منها ما عدا شهر ذي الحجة من السنة الكبيسة فانه يكون من 30 يوما وحساب الشهور هذا خاص بعلماء الهيئة استنبطوه لضبط سير الشمس والقمر وسائر الكواكب واطلقوا عليه حساب العلامة بتخفيف اللام؛ ومن هؤلاء العلماء من بنى حسابه على ان مدخل سنة الهجرة يوم الخميس باعتبار الاجتماع الواقع مساء الاربعاء ولو لم ير الهلال في تلك الليلة، والبعض الاخر منهم بنى حسابه على ان فاتح سنة الهجرة هو يوم الجمعة باعتبار رؤية الهلال التي لا تمكن الا مساء الخميس وبما ان مقصود هذين الفريقين من العلماء هو ضبط حركات الكواكب فلا يعد عملهما هذا اختلافا، بل الذي يعد اختلافا هو ما ينشأ عن هذا الحساب حينما ينشر على جل اليوميات ويعتمد عليه البعض من الناس في الصوم والافطار والاعياد الاسلامية واذا كانت البلدان الشرقية تعتمد في اول الشهور على هذا المذهب فان اول الشهر بحساب العلامة هذا اذا كان مبنيا على ان فاتح سنة الهجرة يوم الخميس فان اول الشهر الشرعي يتأخر عنه بيوم او يومين، وبعض الاحيان تكون الموافقة بينهما، وان كان مبنيا على ان مدخل السنة الهجرية يوم الجمعة فان فاتح الشهر الشرعي اما ان يتأخر عنه بيوم واحد واما ان يتوافق معه في اليوم، وعلى كل من الحالتين فلا عبرة شرعا بحساب العلامة هذا.

واما المذهب الرابع فانه مخالف لنظريات المذاهب الثلاثة المتقدم ذكرها، وذلك لانه لا يعتبر فاتح الشهر القمري الا بعد الليلة التي يتاخر فيها غروب القمر عن غروب الشمس بقدر من الزمن تمكن فيه رؤية الهلال، عملا بما ثبت في كتاب الله وسنة رسوله، فمن ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الاهلة نزل قول الله تعالى يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وبغض النظر عن المقصود من السؤال فان الجواب جاء مقتصرا على اعتماد الناس على الاهلة في مواقيت معاملاتهم وعباداتهم من صيام وحج وغيرهما، ومما يستدل به على ان الشهر لا يثبت شرعا الا برؤية الهلال هذه الاية الكريمة، لان العرب لم يسالوا عن الاهلة الا بعد رؤيتها التي لا تتحقق الا بعد انفصال القمر عن الشمس وخروجه من شعاعها وايضا فالقمر وقت الاجتماع لا يسمى هلالا الا بعد انفصاله عن الشمس، كما ان الجنين في بطن امه لا يسمى مولودا الا بعد خروجه من بطن امه، بدليل ان العرب كانوا يرفعون اصواتهم عند رؤية المولود بقولهم: الهلال والله.

وحسب ظاهرة هذه الاية الكريمة وغيرها من الآيات القرآنية التي ترشد الناس الى الترغيب في علم الهيئة لمعرفة حساب الشهور والسنين من منازل القمر كقوله تعالى: هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق نفصل الايات لقوم يعلمون، وكذلك ما ورد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهر 29 فاذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له، اي اذا حصل غيم يوم 29 فاحسبوا منازل القمر ليتبين لكم ان الشهر من 29 او من 30 يوما كما كان يفعله بعض السلف اذا اغمى الهلال يوم 29 وما ورد من مفهوم الحديث المروي عن ابن عمر من ان الرسول (ص) قال انا امة اميية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا.

وحسب هذه الاعتبارات وغيرها، واظب علماء الهيئة المسلمون على رصد سير الشمس والقمر منزلة منزلة حتى تمكنوا من معرفة الاحوال التي يرى فيها الهلال رؤية واضحة او راجحة او عسيرة، والاحوال التي نستحيل فيها الرؤية، بحيث كانت نتائجهم الحسابية لرؤية الاهلة لاتاتي الا مطابقة للرؤية البصرية، الا ان عملهم هذا قابله البعض من العلماء بالاستنكار الشديد وعدوه من اعمال المنجمين الذين يدعون الاطلاع بواسطة النجوم على ما سيحدث في المستقبل، استنادا على قول الرسول (ص) من اتى كاهنا او منجما فصدقه فيما يقول فقد كفر بما انزل على محمد، مع ان علماء الفلك لم يكن قصدهم الاخبار بالغيب المختص بالاله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول.

بل ان عملهم هذا ما كان الا لمعرفة حساب الشهور من منازل القمر الذي ارشد القرآن الى الترغيب في تعلمه كما تقدم ذلك وايضا حتى لا يقع انحراف اوائل الشهور الشرعية عن يومها الحقيقي للاسباب المتقدم ذكرها في المذاهب الثلاثة واسباب اخرى تحدث لمراقبي الهلال كاشتباهه بأحد الكواكب او باختلاقه لاغراض شخصية، ولطالما كتب في هذه المواضيع كتاب ولما أجلاء منهم العلامة الشيخ الخطاب، فانه ذكر عند شرحه لقول الشيخ خليل (فان لم ير بعد ثلاثين صحوا كذبا) حدثا حضر فيه والده عند اداء فريضة الحج منذ اربعة قرون اذ يقول الشيخ الخطاب: وقد أخبرني والدي رحمه الله انه وقع لهم في سنة من السنين ان جماعة شهدوا بمكة بهلال ذي الحجة ليلة الخميس حرصا على ان تكون الوقفة بالجمعة ثم عد الناس ثلاثين يوما من رؤيتهم ولم ير احد الهلال لكن لطف الله بالناس ولم يفسد حجهم بسبب انهم وقفوا بعرفة يومين فوقفوا يوم الجمعة ثم اندفع كثير منهم حتى خرجوا منها ثم رجعوا وباتوا بها ووقفوا بها في يوم السبت، ومن العلماء العلامة الفلكي المرحوم بكرم الله سيدي محمد العلمي فانه ذكر في مؤلفه تقريب البعيد من الجامع المفيد على اصول الراصد الجديد ما يلي: ان تقدم الشرقيين عن فاس في دخول الشهر العربي اما اعتمادا على حساب العلامة واما اعتمادا على مولد الشهر عند من يعتمده من الشافعية، وبقي احتمال آخر وهو اختلاق من لا يخشى الله ولا يتقيه، او حصول الاشتباه لمن يدعي رؤيته، ومن هذا ما ذكره الاستاذ العلامة الشيخ محمد رشيد رضا في الجزء الاول المجلد 28 من المنار صحيفة 63 المؤرخ 29 شعبان 1345 هجرية ونص المقصود: مازلنا منذ بلغنا سن الرشد الى ان ادركنا سن الشيخوخة نسمع المسلمين يتألمون من الاضطراب والاختلاف الذي يحدث في اثبات اول شهر رمضان لاجل الصيام الواجب واثبات اول شوال لاجل الفطر الواجب في يوم العيد وكذا هلال ذي الحجة لاجل وقوف عرفة، وقد عرض لنا في هذا اليوم الجمعة 30 قبيل ذرور الشمس اي قبل طلوعها ان سمعنا دوي المدافع تنفجر من قلعة القاهرة اعلانا لاثبات شهر رمضان، وكان الحاسبون من الفلكيين قد نشروا في جميع الجرائد تذكيرا يمادون في جميع النتائج لهذه السنة الهجرية من ان اول رمضان فيها ليلة السبت لان هلاله يولد في ليلة الجمعة بعد ثلاث ساعات ونصف ودقيقة واحدة من غروب الشمس فرؤيته مستحيلة قطعا في ليلة الجمعة وممكنة لكل معتدل البصر في ليلة السبت وقد تبرج الناس بهذا الاثبات لان جميع اهل المعرفة منهم يعتقدون ان هذا اليوم من شعبان فان ماأثبته الحاسبون من اليقينيات القطعية، والشهادة برؤية الهلال اذا انحصرت في واحد او اثنين او ثلاثة لا تفيد لا الظن لكثرة مايقع فيها من الاشتباه وقد وقع لي بعض السنين واذا في سوريا ان رايت الشمس غربت كاسفة في اليوم التاسع والعشرين من شعبان ثم شهد شاهدان ذوا عدل بعد غروبها ساعة زمنية انهما رأيا الهلال فحكم القاضي الشرعي باثبات الشهر بالرؤية، ومن المعلوم باليقين ان رؤية الهلال كانت من المحال لانه غرب مع الشمس فلا يمكن ان يكون عاد ورأياه واذا اعتقد ان ذينك الشاهدين لم يتعمدا الكذب فهما من اهل التقوى والعلم ولكنهما تخيلا الهلال تخيلا.

ومن العلماء العلامة الفلكي سيدي محمد بن عبد الرازق الاستاذ بكلية بن يوسف بمراكش فانه منذ سنين وحتى الان وهو ينده في كتابه بالذين يثبتون رؤية الاهلة في الوقت الذي تستحيل فيه الرؤية مبرهنا

(البقية في صفحة 7)

تحقيقات حول اسباب اختلاف اوائل الشهور القمرية ...

(تابع صفحة 6)

على ذلك بالحجج الحسابية القطعية التي تبطل تلك الادعاءات الوهمية التي لامبرر لها، ومنبعها الحكومات الاسلامية للخلل الذي يحدث في رؤية الاهلة.

وبناء على ما تقدم ذكره من الاسباب التي يحتمل ان يكون احدها سببا في انحراف اوائل الشهور القمرية عن يومها الشرعي الذي ينشأ عنه فطر يوم او يومين والوقوف بعرفة في غير يومه الحقيقي.

وبناء على ان الحساب الفلكي لمعرفة اوائل الشهور القمرية ورد في القرآن والسنة النبوية وبه كان يعمل بعض السلف الصالح كما ذكره ابن رشد في بداية المجتهد حيث قال روى عن بعض السلف انه اذا اغمى الهلال رجع الى الحساب بمسير القمر والشمس وهو مذهب ابن الشخير معارف وهو من كبار التابعين والحساب الفلكي يجري العمل به حتى الان في مجموع الاقطار الاسلامية وذلك في اوقات الصلوات واوقات الفطر والامساك عن الاكل في ايام رمضان عنها بدون مراقبة الشمس حتى تغرب والفجر حتى يشرق بياضه فهذه الوسيلة التي توصل بها الفلكيون الى معرفة هذه الاوقات، واعتمد عليها من يستنكرون العمل بالحساب الفلكي في رؤية الاهلة، هي نفس الوسيلة التي عرفوا بها احوال امكان رؤية الاهلة، او استحالتها. وبناء على ان نسبة الفرق بين الرؤية البصرية في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام الذي كان فيه جل العرب اميين لايعرفون الكتابة ولا حساب منازل القمر.

وبين الرؤية العلمية في وقتنا الحاضر الذي تقدم فيه علم الفلك تقدما باهرا، والذي تمكن فيه الفلكيون من معرفة الاحوال التي يرى فيها الهلال رؤية يقينية كنسبة الفرق بين اداء الزكاة في زمن الرسول بالذهب والفضة، وبين ادائها بعملة الورق في وقتنا الحاضر.

وبناء على ان اوائل الشهور القمرية لاتعتبر شرعا الا برؤية الاهلة لا بوقت الاجتماع سواء كانت الرؤية بصرية او علمية.

وحسما لاسباب هذا الاختلاف الذي يقع في اوائل الشهور القمرية والذي يؤدي الى الاضطراب والتنازع بين المسلمين.

فينبغي للمؤتمر الاسلامي ان يعقد جلسة خاصة بعلماء الشريعة وعلماء الهيئة للتوفيق بين آرائهم في شأن الوصول الى حل لتوحيد الشهور القمرية يكون موافقا للشريعة الاسلامية كانشأ لجنة من علماء الشريعة وعلماء متطلعين في علم الهيئة للقيام بتحضير تقويم سنوي حسب امكان رؤية الاهلة على افق قطر يكون وسطا بين الاقطار الاسلامية، بحيث اذا كانت الرؤية فيه ممكنة، فان الاقطار الشرقية عنه اما ان تكون الرؤية فيها راجحة اوعسيرة، اما الاقطار الغربية عنه فان الرؤية تكون اوضح مما هي عليه في الاقطار الشرقية من باب اولى واحرى، لان الشمس اذا غربت في الاقطار الشرقية عنها فان غروب الشمس يتأخر بالبلاد الغربية ببضع ساعات وفي اثناء تلك المدة يزداد الهلال ابتعادا عن الشمس ويزداد وضوحا، ومتى تم الاتفاق بين العلماء على هذا التقويم والتزمت بتنفيذه الحكومات الاسلامية، فانه يصير كقانون للشهور القمرية لدى الاقطار الاسلامية.

وبما ان مكة المكرمة هي المركز الاسلامي واليها يتجه المسلمون يوميا في جميع الصلوات واليها يحجون سنويا، وان موقعها الجغرافي جاء وسط الاقطار الاسلامية فينبغي اتخاذ افقها اساسا لهذا التقويم السنوي، والله الموفق لما يحبه ويرضاه.

واخيرا اسأل من الله تعالى ان يغفر لي مايكون قد صدر مني من الخطأ في الاقوال والاثام، وان يوفق المسلمين جميعا لما فيه مجد الاسلام من جمع الكلمة والاتحاد والوئام، في سبيل نصرة الحق والصالح العام، آمين والحمد لله رب العالمين.

بيان عن احداث القرن الافريقي

(تابع صفحة 8)

سيخذله الله حتى على ايدي من يواليهم (الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا)

يا ايها المسلمون المجاهدون في اريتيريا واوغادين وهرر وسيد امو وبالي، وفي كل ارض اسلامية.. انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا.. (الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ● ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون).

فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، تكن لكم احدى الحسنيين: النصر، وما النصر على الله بعزيز؛ او الشهادة..

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون)

المركز الاسلامي في آخن
(مسجد بلال)
اتحاد الطلبة المسلمين في أوربا

من المسؤول وكيف التخلص

(تابع صفحة 3)

هذا هو حكم الله العادل بالنسبة للسارقين المخربين في محكم كتابه العزيز فأين حكام المسلمين لتطبيق هذا الحكم الالاهي الجليل؟ وأين علماء الدين ينادون بتطبيق هذا الحكم؟

اننا باسم الاخوة الاسلامية ننادي جميع من يعنيه أمر هذه الامة أن يعمل على تحرير أبنائها من الخرافات والاوهام ومن الخوف والحرمان، والانحراف والخذلان، والانحلال والعصيان، بالرجوع الى تعاليم القرآن. فأبناؤنا أكبادنا، وعليهم بعد الله اتكالنا على أساس من العلم والفضيلة، والحق والحقيقة، ان اصلاح وضعية الجامعات والكليات والثانويات وسائر المؤسسات أمر تدعو اليه الحاجة الملحة، وتستوجبه الملة والقومية، وذلك في غاية السرعة ومنتهى الحكمة قبل فوات الابان، لان الزمان يسير، وعجلاته تتحرك بسرعة مفرطة، فاصلاح الاوضاع التعليمية في بلادنا وفي غيرها من الاقطار الاسلامية ينبغي أن يكون في مستوى هاته السرعة حتى لا تضيع الفرصة وقديما قيل: اغتنم الفرصة ان الفرصة ان لم تغتنمها صارت غصة

والشيء الذي ينبغي ان يلفت اليه النظر، هو ان المغرب بلد اسلامي عربي له غيرة على مقوماته الاساسية ولا يرضى بها بديلا وله أبناء بررة يدرسون في مختلف المؤسسات وعلى جميع المستويات يعانون كثيرا من الضغوط الايديولوجية ويريدون الفهم الصحيح للاسلام والتعرف الكافي على علومه وأهدافه ومقاصده، مع الاطلاع على الواقع الانساني العام والتفتح على مشاكله واحتياجاته والمساهمة في ايجاد الحلول من صميم العقيدة الاسلامية وتلك هي مهمة العلماء العاملين المخلصين، والحكام المصلحين الصادقين. وهي أيضا من صميم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سيما والرسول الاكرم عليه الصلاة والسلام يقول: «لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم». وقال أيضا: «كيف أنتم اذا طغى نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم جهادكم قالوا وان ذلك لكائن يارسول الله؟ قال نعم والذي نفسي بيده، وأشد منه سيكون، قالوا وما أشد منه يارسول الله قال كيف أنتم اذا لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قالوا وكائن ذلك يارسول الله؟ قال نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون، قالوا وما أشد منه؟ قال: كيف أنتم اذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا، قالوا وكائن ذلك يارسول الله؟ قال نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون قال كيف أنتم اذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف، قالوا وكائن ذلك يارسول الله؟ قال نعم والذي نفسي بيده، وأشد منه سيكون، (يقول الله تعالى بي حلفت لاتيحن لهم فتنة يصير الحليم فيها حيران» رواه أبوأمامة الباهلي عن أبي هريرة رضي الله عنه. ويبدو أن طالع هذا الوقت قد أخذت تزحف فعلينا أن نستيقظ من غفلتنا وأن نعمل لصالح ديننا ودنيانا حتى نكون في المستوى المطلوب. وأن نضاعف الجهود بكل دقة وعناية، للتسابق مع الزمن. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول: «الليل والنهار مطيتان فأحسنوا السير عليهما الى الآخرة، واحذروا التسويف فان الموت يأتي بغتة ولا يغترن أحدكم بحلم الله عز وجل، فان الجنة والنار أقرب الى أحدكم من شراك نعله».

وهكذا تكون المبادرة الى عمل الخير تقتضي السرعة «ان أريد الا الاصلاح ما استطعت، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب».

ترجمة معاني القرآن.. (تتمة)

وأسباب نزول آيات الذكر الحكيم، لذلك كله كان من الضروري ان يكون مترجم معاني القرآن أديبا وشاعرا قادرا على ايجاد لغة فشتالية يمكنها أن تعبر في سهولة ويسر وبيان جمالي عن المعاني الجمالية الموجودة في النص الاصلي، وهكذا ترجمة معاني الكريم، كي تفي بما يراه المسلمون - ينبغي أن يقوم بها عالم بالفشتالية القديمة ممن لهم خبرة لا تقل عن 3 سنوات في ميدان الدراسات الادبية واللغوية.

الموالاة للشرق والغرب

بيان عن احداث القرن الافريقي

كشفت أحداث منطقة القرن الافريقي الاسلامية كما لم تكشف أحداث منطقة اخرى عن أبعاد صراع النفوذ الدولي الدائر على الارض والشعوب الاسلامية .. كما كشفت بصورة مؤلمة عن نتائج ارتباط دولة «اسلامية» بهذه الدولة او تلك من الدول الكبرى.

لقد تبنى الانقلاب العسكري في الصومال سنة 1969م النظام الماركسي الشيوعي الى اقصى الدرجات.. وأكره شعب الصومال عليه بأبشع الوسائل.. ولاحق وقتل واعتقل، واحرق العلماء وفتح ابواب البلاد على مصراعيها امام قواعد السوفييت والخبراء السوفييت والكوبيين .. وكان ذلك كله قبل ان تتحول الحبشة من الحكم الديكتاتوري الملحد الشرقي بسنوات .

ولكن ما إن أصبحت المعركة معركة ارض اسلامية يريد اهلها التحرر من الاستعمار الحبشي القائم منذ اكثر من قرن .. حتى انحاز المعسكر الشرقي بكل ثقله العسكري والسياسي والاقتصادي الى جانب الاحباش، وتخلى تخليا كاملا عن الصومال وعن «حكام الصومال» انفسهم الذين طلبوا وده من قبل.

وطرد الصومال السوفييت واخلى قواعدهم، وطرد الكوبيين وأنهى وجودهم، طمعا في ان ينفذ المعسكر الغربي وعوده بالدعم والسلاح.. واعلن حكام الصومال انهم يدافعون عن «مصالح الغرب» في شرق افريقيا، وجنوب البحر الاحمر، وعلى مقربة من طرق نقل النفط .. واذا بالمعسكر الغربي يتخلى عن الصومال وعن «حكام الصومال» ويعلن قبوله بتقدم القوات الحبشية ومن يدعمها عبر الاراضي الاسلامية المحررة ويعلن بصراحة تامة : لن يدعم الغرب الصومال، ما دامت المعارك تدور في تلك الاراضي الاسلامية، في اوغادين وهرر وسيدامو وبالي واريتيريا .

ان المعسكر الغربي «أعقل» من ان يقدم السلاح لمتحرر المسلمون في اراضيهم الاسلامية، سيان في ذلك ان يخضعهم زعماؤهم لحكم شيوعي ظالم، ام حكم رأسمالي غاشم .. فالمهم استمرار اخضاع المسلمين .

المعسكر الغربي - كالمعسكر الشرقي - أعقل من ان يقدم لدولة «اسلامية» - مهما بلغ ولاؤها له من دون الله - السلاح بالمقدار الذي يجعلها قادرة على تحرير مصيرها بنفسها، وخوض معاركها كما تريد هي متجاوزة قواعد لعبة صراع النفوذ الدولي.

أعقل من ذلك، لان ساسة الغرب وساسة الشرق على السواء يدركون ان شعب الصومال المسلم - ككل شعب مسلم - يستحيل فرض النظام الشيوعي ويستحيل فرض النظام الرأسمالي عليه على المدى البعيد، مهما بلغ عنف الوسائل المستخدمة لهذا الغرض.

يدركون ان الشعوب الاسلامية مهما طال الامد على جرحها في فلك الشرق او في فلك الغرب .. ستعود لا محالة الى اسلامها، وتحطم بقوة ايمانها بالله ودين الله قيود الظلم والطغيان، وأغلال التبعية والعبودية للغرب والشرق على السواء.

يدركون ان المجاهدين لتحرير اراضيهم داخل الحدود التي اختطها الاستعمار القديم للحبشة في اطار مخططاته الشاملة البعيدة المدى في ديار المسلمين .. سيتحررون من الخضوع لكل سلطان اجنبي ونفوذ شيوعي او رأسمالي، مهما رفع فوق جهادهم من شعارات غريبة عنهم وعن اسلامهم .

يدركون ان الانتصارات التي حققها الثوار في اريتيريا واوغادين وهرر وبالي وسيدامو انما كانت من صنع سواعد المسلمين وعرق جباههم ودماء قلوبهم .. ولن تكون في النهاية نصرا لحاكم موال للشرق او للغرب، بل للشعب المسلم نفسه .

وكيف يعقل ان يقدم الاتحاد السوفييتي واتباعه او تقدم الولايات المتحدة الامريكية واتباعها الدعم والعون في معركة هي في النهاية معركة الاسلام والمسلمين .. شاء الحكام ام أبوا وشاءت الدولة الكبرى ام ابت ؟!.

لقد «سمح» الاتحاد السوفييتي او اوعز لدول «عربية اسلامية» بدعم الحبشة مباشرة او غير مباشرة لان ذلك من مصلحته، وان لم يكن في مصلحة تلك الدول نفسها .

ومنعت الولايات المتحدة الامريكية دولا «عربية اسلامية» من تقديم العون الكافي للصومال وللثوار في الاراضي الاسلامية، لان ذلك يتعارض مع مصالحها وان كان يتفق مع المصالح المحلية المحدودة لتلك الدول نفسها.

فأي دليل يطلبه الجاهلون او المتجاهلون اكبر من هذا كله الذي تكشف عنه احداث القرن الافريقي .. مما يؤكد ان ارتباط دول اسلامية بالمعسكر الشرقي او المعسكر الغربي يضع مصالح المعسكرين فوق مصالح الدول التابعة لهما، بل حتى فوق المصالح المحلية لحكام تلك الدول انفسهم في كثير من الاحيان ؟..

اما الدولة «غير الاسلامية» كينيا فتعلن جهارا ان المعركة الدائرة معركتها هي، ولا تمتنع عن الوقوف بذلك في نفس الصف الذي يقف فيه الاتحاد السوفييتي وكوبا والحبشة الشيوعية ضد الصومال الذي خرج من حظيرة الشرق، وضد المسلمين المجاهدين في الاراضي الاسلامية للتخلص من استعمار الحبشة بلونيه، الغربي القديم والشرقي الحديث.. لم يمنع كينيا من هذا الموقف ولاؤها للمعسكر الغربي .. وكيف يكون ذلك وهي مثله طرف في المعركة الحقيقية الدائرة معركة إخضاع المسلمين داخل ديارهم للنفوذ الاجنبي أيا كان لونه ؟!..

واما اسرائيل، الكيان غير الشرعي في ارض المسلمين فلم يمنعها كونها قطعة لا تتجزأ من المعسكر الغربي، ان تدعم الحبشة الشيوعية الاتجاه بالمال والسلاح والخبراء كما كانت تدعمها من قبل وهي صليبية رأسمالية الاتجاه.. كيف لا، ومصلحة اسرائيل الحقيقية هي اخضاع المسلمين - ايا كان المسلمون - للتبعية الاجنبية مهما كان شكلها ؟..

انها الحقيقة الرهيبة التي تذهل كل عاقل ذي ضمير..

الدماء السائلة دماء المسلمين، والجراح النازفة جراح المسلمين، والارواح المستشهدة ارواح المسلمين.. الاطفال الذين يقتلون ويشردون هم ابناء المسلمين والشيوخ الذين يستشهدون هم آباء المسلمين، والنساء اللاتي ترمل هن زوجات المسلمين وبناتهم واخواتهم . فأين أين المسلمون، ومتى، متى يتنبه حكام المسلمين الى مصلحتهم الحقيقية ومصلحة المسلمين ؟

القنابل الامريكية والسوفيتية الصنع لا تفرق بين موال للشرق وموال للغرب ما دام الهدف هو اخضاع المسلمين. فالى متى تستمر الموالاة للشرق وللغرب على حساب الاسلام والمسلمين ؟ .

يا ايها المسلمون انما وليكم الله ورسوله والمومنون . ومن يتخذ من دون الله وليا من طواغيت الشرق او الغرب وانباعهم فسيخذله الله..

(البقية في صفحة 7)

في المحيط الاسلامي

اتفاقية عربية للدفاع المشترك

اودعت دولة الامارات العربية المتحدة وثائق تصديقها على اتفاقية الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي .

وبتصديق دولة الامارات العربية على هذه الاتفاقية يصبح عدد الدول العربية المصادقة عليها تسع عشرة دولة .

ثاني سفينة لانزال الدبابات الى ليبيا

سلمت شركة المنشآت البحرية والصناعية للبحر المتوسط في لاسبزيا سفينة انزال الدبابات (ابن حارثة) الى الجماهيرية الليبية

وتضم (ابن حارثة) في مؤخرتها منصة حاملة للطائرات الهليكوبتر . وتعد ثاني سفينة من الطراز نفسه باعتها الشركة للجماهيرية الليبية . فقد سلمت الباخرة الاولى (ابن عوف) لها في شهر مارس عام 1977

السعودية تتبرع لفائدة برنامج الغذاء العالمي

في روما أعلن عن تبرع المملكة العربية السعودية بمبلغ 55 مليون دولار لبرنامج الغذاء العالمي .

وبهذا التبرع ستكون السعودية أكبر دولة تتبرع ماليا وثالث أكبر دولة مساهمة في منظمة الاغذية والزراعة لعامي 1979 - 1980 .

---

50 ألف دولار مساعدات كويتية للصومال وموريطانيا

قررت الحكومة الكويتية تخصيص 50 ألف دولار لدعم الخدمات الصحية في الصومال. ومبلغ مماثل لدعم الخدمات الصحية في موريطانيا وذلك تنفيذا لقرارات مؤتمر وزراء الصحة العرب الذي عقد أخيرا في الكويت .